

واقع شركات التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2021-2018)

Reality Fintechs in the Kingdom of Saudi Arabia during the period (2018-2021)

شهلة قدرى¹، مليكة مدفوني² *

¹ جامعة العربي التبسي - تبسة (الجزائر)، chahla.guedri@univ-tebessa.dz

² جامعة العربي التبسي - تبسة (الجزائر)، malika.medfouni@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام: 2022/09/22 تاريخ قبول النشر: 2022/11/23 تاريخ النشر: 2022/12/31

المخلص: هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على واقع شركات التكنولوجيا المالية في السعودية خلال الفترة (2018-2021)، اعتمادا على المنهج الوصفي بأسلوب التحليل، وقد خلصت الى جملة من النتائج اهمها: ان الحكومة ساهمت بالعديد من المبادرات الداعمة لشركات التكنولوجيا المالية تحت اشراف البنك المركزي، هيئة السوق المالية وبنك السعودية، مما انعكس بشكل ايجابي على نمو هذه الشركات خلال الفترة المدروسة وبرزت مجالات جديدة في ظل هيمنة للمدفوعات وصرف العمولات. على الرغم من الانجازات المحققة لا تزال شركات التكنولوجيا المالية تواجه تحديات عدة ابرزها الالتزام بالقوانين واللوائح التنظيمية، توظيف المواهب والكفاءات والحصول على التمويل، الامر الذي يستوجب ضرورة استغلال الفرص المتاحة لتجاوزها.

الكلمات المفتاحية: شركات التكنولوجيا المالية، سعودية.

تصنيف JEL: G29، O53.

Abstract: This study aimed to shed light on the reality of fintechs in Saudi Arabia during the period (2018-2021), depending on the descriptive approach with analytic method, it concluded a number of results, the most important of which are: The government has contributed with initiatives supporting fintechs under the supervision of the Central Bank, the Capital Market Authority and the Saudi Fintech, which was positively reflected on the growth of these companies during the studied period and the emergence of new areas in light of the dominance of payments and the disbursement of commissions. Despite the achievements, fintechs still face several challenges, most notably compliance with laws and regulations, recruitment of talents and competencies and obtaining funding, which requires the need to exploit the available opportunities to overcome them

Keywords: Fintechs, Saudi Arabia.

Jel Classification Codes: G29. O53.

* المؤلف المرسل: مليكة مدفوني

1. مقدمة:

لقد شهدت صناعة التكنولوجيا المالية نمواً وزخماً كبيرين خلال السنوات الأخيرة على المستوى العالمي، وفي أعقاب جائحة كورونا تحديداً أين فرضت اجراء مختلف المعاملات عن بعد، ودفعت بالعديد من دول العالم بما فيها العربية الى استحداث سياسات وإصلاحات مالية من شأنها توفير مختلف الخدمات المالية بشكل رقمي يدعم الارتقاء بصناعة التكنولوجيا المالية ويعزز الشمول المالي.

وعلى خلفية اطلاق صندوق النقد العربي في افريل 2021 لمؤشر التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية (FinxAr)، وافتكاك المملكة العربية السعودية للمرتبة الثانية بعد الامارات بتحقيقها لمعدل عام بلغ 65%، وكون شركات التكنولوجيا المالية لاعب اساسي ومحوري ضمن منظومتها، تأتي هذه الدراسة للبحث في الاشكالية التالية: " ما هو واقع شركات التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2018-2021)؟"

وقصد الاجابة على الاشكالية المطروحة، تفترض الدراسة ان شركات التكنولوجيا المالية بالسعودية تشهد تطوراً ملحوظاً انطلاقاً من سنة 2018، نظير الجهود التي تبذلها المملكة في ارساء منظومة تكنولوجيا مالية متكاملة تسمح لهذا النوع من الشركات بتجاوز مختلف التحديات التي تواجهها ومن ثمة تطورها.

وللتأكد من ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب التحليل لمختلف المعطيات والإحصائيات المتعلقة بالفترة (2018-2021)، التي تهدف من خلالها الى:

- التعرف على مكونات منظومة التكنولوجيا المالية بالسعودية واهم الجهود المبذولة في سبيل دعم وتطوير شركاتها خلال فترة (2018-2021)؛
- رصد تطور شركات التكنولوجيا المالية بالمملكة خلال الفترة المدروسة؛
- الوقوف على ابرز التحديات التي تواجهها والفرص المتاحة لتجاوزها. ولتحقيق ذلك تم تقسيم الدراسة الى العناصر التالية:
- عناصر منظومة التكنولوجيا المالية في السعودية؛
- جهود السعودية في دعم وتطوير شركات التكنولوجيا المالية؛
- نظرة تحليلية لتطور شركات التكنولوجيا المالية في السعودية؛
- تحديات وفرص شركات التكنولوجيا المالية في السعودية.

2. عناصر منظومة التكنولوجيا المالية في السعودية:

تعد شركات التكنولوجيا المالية بالمملكة العربية السعودية لاعبا أساسيا ضمن منظومتها المتكونة من العناصر الموضحة في الشكل التالي:

الشكل 1: عناصر منظومة التكنولوجيا المالية بالسعودية



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على (فنتك السعودية، أوت 2020، صفحة 7)
يوضح الشكل (1)، ان منظومة التكنولوجيا المالية بالسعودية تتكون من مجموعة عناصر تعمل بشكل متكامل لتحسين ودعم هذا القطاع، تتمثل في كل من:

1.2 الشركات الناشئة:

يقود مجال التكنولوجيا المالية في المملكة رواد الأعمال الشباب الذين أصبحوا يتنافسون مع أكبر المؤسسات المالية، وحسب تقرير فنتك لسنة 2021 يوجد 82 شركة تكنولوجيا مالية محلية وعالمية تنشط في العديد من مجالاتها (فنتك السعودية، أكتوبر 2021، صفحة 21)، وكون هذا العنصر هو محور موضوع البحث فسيتم التطرق له بالتفصيل ضمن عناصر موالية.

2.2 الهيئات التنظيمية الحكومية:

يخضع القطاع المالي في المملكة لجهتين تنظيميتين رئيسيتين: البنك المركزي السعودي وهيئة السوق المالية:

- **البنك المركزي السعودي (SAMA):** أنشئ البنك المركزي السعودي (المصرف المركزي) للمملكة العربية السعودية، في عام 1952 وأوكل إليه العديد من المهام بموجب عدة أنظمة وتعليمات (البنك المركزي السعودي، 2022)، حيث ينظم جميع الشركات المشاركة في تقديم الخدمات المصرفية، شركات التمويل، التأمين، المعلومات الائتمانية ومقدمي خدمات المدفوعات، بالإضافة الى الانشطة المالية للكيانات غير المرخصة والواقعة ضمن اختصاصه مثل: الادارة النقدية الذكية، اقراض النظير للنظير والعملة الافتراضية (فنتك السعودية، 2020، صفحة 6).

- **هيئة السوق المالية (CMA):** نشأت هيئة السوق المالية في السعودية بموجب "نظام السوق المالية" الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/30) بتاريخ 1424/6/2هـ، حيث تتولى الإشراف على تنظيم وتطوير السوق المالية، وإصدار اللوائح والقواعد والتعليمات اللازمة لتطبيق أحكام نظام السوق المالية بهدف توفير المناخ الملائم للاستثمار في السوق، وزيادة الثقة به، والتأكد من الإفصاح الملائم والشفافية للشركات المساهمة المدرجة في السوق، وحماية المستثمرين والمتعاملين بالأوراق المالية من الأعمال غير المشروعة في السوق (هيئة السوق المالية).

اي ان هيئة السوق المالية تقوم بشكل أساسي بتنظيم أنشطة سوق راس المال المتمثلة في: التداول، الترتيب، الادارة، تقديم المشورة والرعاية بالإضافة الى تنظيم النشاطات المالية للكيانات غير المرخصة الواقعة تحت اختصاصها مثل: الاستشارة الالية، التمويل الجماعي القائم على حقوق الملكية، منصة التداول الاجتماعي والاستثمار، الترتيب لتقديم الأوراق المالية والاستثمارات في سندات الديون، توزيع التقنيات المتوازنة لترتيب وتقديم الأوراق المالية وخدمات العملاء (فنتك السعودية، 2020، صفحة 7).

- **جهات تنظيمية اخرى:** اضافة للجهتين الرسميتين السابقتين، على الممارس لأنشطة التكنولوجيا المالية ان يكون على دراية بالجهات التنظيمية الاخرى والبرامج ذات الصلة كوزارة الاستثمار، وزارة التجارة، الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، هيئة الاتصالات وتقنية

المعلومات، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي وبرنامج تطوير القطاع المالي (فنتك السعودية، 2020، الصفحات 8-9).

3.2 المؤسسات المالية والعاملين في المجال:

لقد تأثر مجتمع البنوك والخدمات المالية والتأمين بالمملكة بشكل كبير بظهور قطاع التكنولوجيا المالية واعتبره موظفوه عامل تمكين وليس عامل تغيير، حيث أطلقت العديد من البنوك برامج لاحتضان ودعم الابتكار في هذا المجال، كما عقدت عدة شركات مع شركات متخصصة في التكنولوجيا المالية، واستعانت بمقدمي الخدمات المالية في تقديم خدماتها، وذلك في اطار تبنيتها لاستراتيجية ثلاثية الابعاد تسمح لها بالتكيف والاستفادة من الاثر المتعدد الالوجه للتكنولوجيا المالية، هذه الاستراتيجية يقودها الاستثمار، الشراكة وتحركها السوق، ففي اطار البعد الاول اطلق بنك الرياض برنامجا بقيمة 100 مليون ريال سعودي لدعم شركات التكنولوجيا المالية التي توفر التمويل لضخ راس المال والبحث والتطوير، اما عن الشراكة فقد ركزت البنوك على ما يسمح بتلبية الطلب الفوري للمستهلكين مثل عقد شراكة بين البنك السعودي الفرنسي وشركة (Fintech Hala)، الذي يسمح بتزويدهم بخاصية استخدام المحفظة الرقمية على هواتفهم، وفي اطار البعد الاخير تقوم البنوك بتعزيز سلسلة القيمة الخاصة بها بتقديم عروض تنافسية والاستفادة من التوزيع وقاعدة العملاء، فمثلا اطلق البنك السعودي البريطاني خدمة التحويل الدولية الاتية باستخدام (Ripple Blokchain) التي تتيح اجراء عمليات دفع دولية سريعة وآمنة وأكثر شفافية (فنتك السعودية، اوت 2020، الصفحات 5-7).

4.2 شركات التقنية (مطورو التكنولوجيا):

لقد ساهم التنامي المتزايد وقبول استخدام التطبيقات القائمة على تقنية سلسلة الكتل ووسائط برمجة التطبيقات (API) والتعلم الآلي والعلم السلوكي في توفير فرص لشركات التكنولوجيا بالمملكة (فنتك السعودية، اوت 2020، صفحة 7).

5.2 المستثمرون:

يحظى قطاع التكنولوجيا المالية بالسعودية بجاذبية كبيرة لمجموعة واسعة ومتنوعة من المستثمرين المحليين والعالميين من منظور استراتيجي ومن منظور العوائد

المالية الصافية، حيث نجد شركات استثمار رأس المال الجريء المحلية مثل رائد فينتشرز، شركة تأثير المالية (IMPACT46)، نما فينتشرز، الى جانب شركات راس المال الجريء عالمية مثل: (STARTUPS 500) وشركة شروق بارتترز (PARTNERS SHOROOQ)، بالإضافة لصناديق دعم رأس المال الجريء للشركات، مثل : صندوق الرياض للتقنية المالية وصندوق واعد لرأس المال الجريء التابع لشركة أرامكو السعودية، ومجموعات المستثمرين الملائكيين مثل: مجموعة عقال للمستثمرين الملائكيين ومجموعة الرياض للمستثمرين الملائكيين، والشركات الدولية مثل: شركة تشيك أوت.كوم (COM.CHECKOUT) وشركة ويستيرن يونيون (WESTERN UNION) (فنتك السعودية، اكتوبر 2021، صفحة 16).

6.2 الجامعات والمؤسسات البحثية:

يعد عقد شراكات خارجية للشركات والمشاريع الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية مع الجامعات والمؤسسات البحثية عاملا رئيسيا في تمكينها من النمو والتطور والابتكار في المجال، حيث تقوم الهيئات الاكاديمية بتأهيل المواهب التقنية الشابة في المملكة من خلال مشاركة افكارها الريادية بإنشاء بعض المؤسسات الاكاديمية والبحثية السعودية لصناديق تمويلية وحاضنات أعمال، بالإضافة إلى إطلاق البرامج التي من شأنها تطوير القطاع (فنتك السعودية، اوت 2020، صفحة 5)، ومن امثلة هذه الشراكات: اطلاق جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية برنامج مسرعة الأعمال الناشئة "تقدم" لدعم رواد الأعمال الشباب ومنحهم التمويل اللازم لتطوير أفكارهم، كما تقدم لهم التوجيه والتدريب في مختلف الجوانب مثل تكوين الأفكار وإثباتها وتصميم المنتجات والتسويق والحصول على التمويل، كما أطلقت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية برنامج "بادر" الذي يوفر التوجيه والتدريب لرواد الأعمال الشباب في مختلف الجوانب مثل تكوين الأفكار وإثباتها وتصميم المنتجات والتسويق والحصول على التمويل.

7.2 المستخدمون:

ازدادت قيمة معاملات التقنية المالية بمعدل 18,4 % خلال سنتين، وبلغت قيمتها 20,2 مليار دولار أمريكي في 2019. استفاد أكثر من 22 مليون مستخدم من خدمات التقنية المالية، واستخدم 98% منهم خدمات الدفع الرقمية.

8.2 مسرعات وحاضنات الاعمال:

تلعب الحاضنات دورا بالغ الأهمية، ليس فقط في التمويل والتوجيه وإتاحة فرص تكوين العلاقات مع المهتمين في المجال، بل لها دور في إتاحة دخول أصحاب المشاريع الناشئة إلى المجال المالي وتنمية مهاراتهم الشخصية، و يوجد في المملكة العربية السعودية أكثر من 40 حاضنة أعمال وعدة مسرعات ينتمي الكثير منها لجهات حكومية (فنتك السعودية، اوت 2020، صفحة 7).

3. جهود السعودية في دعم وتطوير شركات التكنولوجيا المالية:

قامت المملكة بتبني العديد من المبادرات الرامية الى دعم وتطوير قطاع التكنولوجيا المالية تحت اشراف هيئات رسمية وأطراف اخرى، وفي ما يلي سيتم التركيز على ابرز ما تعلق منها بالشركات الناشئة المالية بشكل مباشر خلال الفترة المدروسة:

1.3 مبادرات البنك المركزي السعودي:

قام البنك بعديد المبادرات على مدار الفترة الممتدة من سنة 2018 الى 2021

ابرزها:

- اطلاق مبادرة فنتك السعودية بالشراكة مع هيئة السوق المالية في أبريل 2018 كخطوة تحفيزية لتطوير مجال التقنية المالية في المملكة العربية السعودية وتعزيز دوره في التنمية الاجتماعية الاقتصادية الوطنية، تعمل على دعم تطوير البنية التحتية اللازمة لنمو مجال التكنولوجيا المالية وبناء القدرات والمواهب التي تتطلبها شركات التكنولوجيا المالية ودعم رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا المالية في كل مرحلة من مراحل تطوهم (فينتك السعودية)؛
- اطلاق إطلاق البيئة التجريبية التشريعية (sandbox) سنة 2018، بهدف جذب الشركات المحلية والعالمية المتخصصة في مجال التكنولوجيا المالية، التي تسعى إلى استخدام التقنية الحالية أو الجديدة بطريقة مبتكرة لتقديم منتجات أو خدمات مالية جديدة في السوق السعودية، أو لتحسين إجراءات العمل (البنك المركزي السعودي)؛
- اطلاق مشروع المصرفية المفتوحة في جانفي 2021 بهدف دعم جهود تطوير قطاعات المملكة المالية، بما يتماشى مع رؤية 2030 وبرنامج القطاع المالي

مما يمهّد ليزوغ عصر جديد للابتكار المالي في السعودية (فنتك السعودية، أكتوبر 2021، صفحة 4،3)، من خلال المجموعة الواسعة من الفوائد المرتبطة بها مثل: الابتكار المباشر، زيادة التنافسية، زيادة الشمول المالي وزيادة كفاءة النظام المالي (البنك المركزي السعودي، صفحة 4).

2.3 مبادرات هيئة السوق المالية:

بدأت جهود هيئة السوق المالية في دعم التقنية المالية منذ إطلاق مختبر التقنية المالية (Fintech Lab) عام 2018، الذي يستقبل المتقدمين من داخل وخارج المملكة للحصول على التصريح وتجربة منتجات وخدمات مالية ذات علاقة بنشاط الأوراق المالية، تتناسب مع احتياجات السوق بنماذج أعمال مبتكرة وجاهزة للاختبار في بيئة تجريبية (هيئة السوق المالية).

3.3 مبادرات فنتك السعودية:

- اطلقت فنتك السعودية التي تعد مبادرة في حد ذاتها (كما سبق توضيح ذلك) والمتخصصة في مجال التكنولوجيا المالية بالمملكة عدة مبادرات:
- دليل قطاع التكنولوجيا المالية للإجابة على جميع الأسئلة المتعلقة باللوائح المحلية للقطاع، ولتوضيح الخيارات المتاحة لشركات التكنولوجيا المالية الدولية المهتمة بدخول السوق السعودية (FintechSaudi, May 2019, p. 4)، يوجد منه إصدارين الأول كان في سنة 2018 والثاني في أكتوبر 2020 (فنتك السعودية، أكتوبر 2021، صفحة 12)؛
 - برنامج فنتك التدريبي: وهو برنامج سنوي تم إطلاقه سنة 2018 وعرف لغاية الآن 4 نسخ، يتيح فرصة مميزة للطلاب، الخريجين والموظفين الملتحقين بسوق العمل، لكسب وممارسة مهارات جديدة من خلال العمل في إحدى المؤسسات المالية أو شركات الفنتك في السعودية، بالإضافة لدعم الشركاء لإيجاد مواهب واعدة (فنتك السعودية)؛
 - جولة فينتك: تعد جولة فنتك أحد أهم مبادرات فنتك السعودية وأحد الفعاليات الكبرى المتعلقة بالتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط. نظمت منذ 2018 ثلاثة نسخ أقيمت فيها 89 فعالية بحضور أكثر من 8500 مشارك، تسعى هذه المبادرة إلى إتاحة فرصة اكتساب المعرفة المتعلقة بالتكنولوجيا للجميع من خلال

- استقطاب المتحدثين ذوي الكفاءة والخبرة في قطاع التكنولوجيا المالية من مختلف أنحاء العالم، وتشتمل جولة فنتك على فعاليات مجانية متنوعة يشارك فيها نخبة مميزة من المتحدثين وخبراء القطاع (فنتك السعودية)؛
- برنامج مسرعة فينك: تم اطلاقه في اكتوبر 2020 (فنتك السعودية، 2021، صفحة 12) بالتعاون مع 6 فلات لابرز ويعتبر برنامجا استثنائيا جديدا للابتكار وريادة الاعمال، يسعى لتطوير مجال التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية ودعم رواد الاعمال المبدعين، من خلال تزويدهم بأفضل الممارسات والادوات والموارد المتاحة لشركاتهم الناشئة حتى تطور حلولاً جديدة ومبتكرة (شركة وادي الرياض، 2021، صفحة 15)؛
 - اداة تقييم المسار التشريعي لشركات التقنية المالية بالإضافة الى مبادرة فنتك للبيانات والأبحاث في جويلية 2020 (فنتك السعودية، اوت 2020، صفحة 9)؛
 - برنامج تمكين شركات الفنتك المطلق في جوان 2021 (فنتك السعودية، اكتوبر 2021، صفحة 12).

4.3 مبادرات اخرى:

- اضافة الى المبادرات السابقة الذكر، ساهمت جهات اخرى بمجهوداتها في طرح العديد من الحلول لدعم وتطوير شركات التكنولوجيا المالية بالمملكة، ابرزها: (شركة وادي الرياض، 2021، صفحة 11)
- مسرعة منشآت والبنك الاهلي التجاري للتقنية المالية؛
 - صندوق بنك الرياض للتقنية المالية وقيمه 100 مليون ريال سعودي؛
 - مسرعة اعمال "تقدم" المؤسسة بدعم وإدارة جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) والبنك السعودي البريطاني (شركة وادي الرياض، 2021، صفحة 13)؛
 - مركز ارامكو السعودية لريادة الاعمال "واعد".

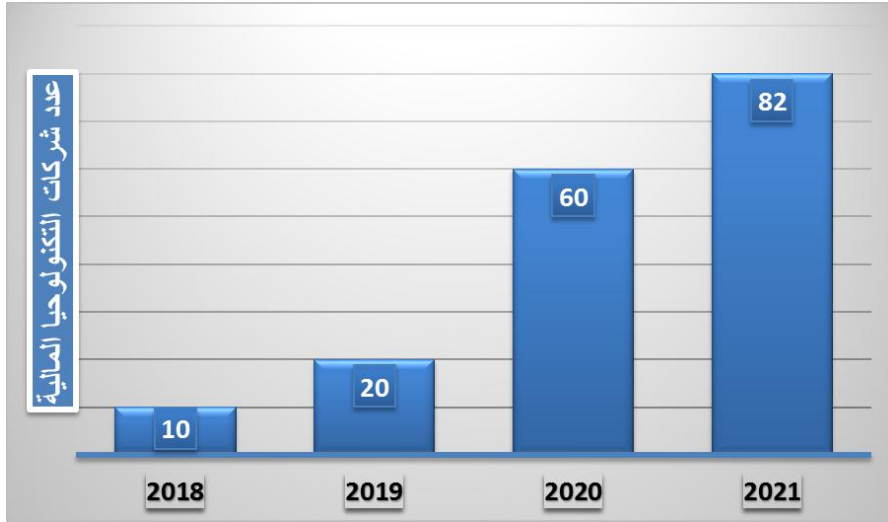
4. نظرة تحليلية لتطور شركات التكنولوجيا المالية في السعودية:

1.4 تعداد شركات التكنولوجيا المالية في السعودية خلال الفترة (2018 - 2021)

فيما يلي عرض لتطور عدد شركات التكنولوجيا المالية المرخص لها من قبل فننك السعودية منذ تأسيسها سنة 2018 الى غاية 2021:

الشكل 2: تعداد شركات التكنولوجيا المالية في السعودية خلال الفترة

(2021 - 2018)



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على (فننك السعودية، اكتوبر 2021، صفحة 20).

يتضح من الشكل، أن عدد شركات التكنولوجيا المالية تطور خلال الفترة المدروسة وذلك بفضل الجهود والمبادرات المذكورة سالفا، حيث بلغ العدد الإجمالي للشركات المرخص لها من قبل فننك السعودية والتي بدأت أعمالها التشغيلية 82 شركة إلى غاية سنة 2021 اي بمعدل نمو فاق 36 % مقارنة بسنة 2020، محققا ما يزيد عن 7 أضعاف العدد الخاص بسنة 2018، بمعدل نمو سنوي مركب خلال الفترة المذكورة قدر بـ 102% (Entrepreneur Middel East, September 2021, p. 39)، وتعد سنة 2020 سنة محورية ومنعرجا هاما، كونها سجلت المعدل السنوي الاعلى (200%) مقارنة بباقي السنوات ويعود ذلك بالأساس الى ما بذل من مجهودات في سبيل دعم التكنولوجيا المالية بالمملكة بالإضافة إلى الانعكاسات الايجابية لجائحة كوفيد 19 على نمو هذا القطاع بالتحديد.

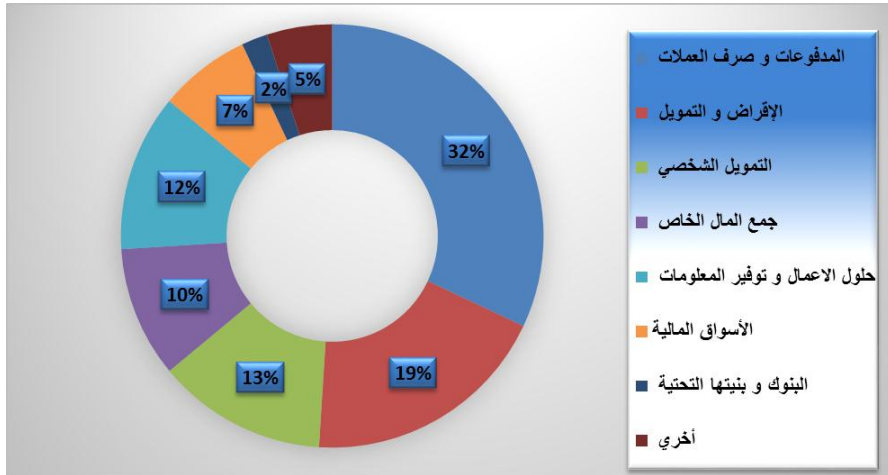
وتتوزع مقرات هذه الشركات بين السعودية بنسبة 91%، الإمارات 7% والكويت 2%، حيث تعد مدينة الرياض المقر الرئيسي لمعظم شركات التكنولوجيا المالية في السعودية (فنتك السعودية، أكتوبر 2021، صفحة 20).

2.4 توزيع شركات التكنولوجيا المالية في السعودية حسب المجالات

تتوزع شركات التكنولوجيا المالية المحلية والعالمية المتواجدة بالمملكة حسب المجالات الموضحة في الشكل التالي:

الشكل 3: توزيع شركات التكنولوجيا المالية في السعودية حسب المجالات الى غاية

2021



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على (فنتك السعودية، أكتوبر 2021، صفحة 22).

يوضح الشكل أن شركات التكنولوجيا المالية تنشط بشكل كبير في مجال قطاع المدفوعات و صرف العملات، يليها بنسب متقاربة مجالات الإقراض والتمويل، التمويل الشخصي وإدارة الخزينة وكذا حلول الأعمال وتوفير المعلومات.

وتجدر الإشارة الى ان بروز قطاع المدفوعات بشكل كبير يعود الى الفترة (2019-

2020) وذلك لأسباب التالية: (فنتك السعودية، أكتوبر 2021، صفحة 2)

- اطلاق عدد من وسائل الدفع الجديدة كخدمة "مدى اثير" وإتاحة خدمات الدفع

عبر الاجهزة الذكية (البنك المركزي السعودي، 2021، صفحة 4) كخدمة

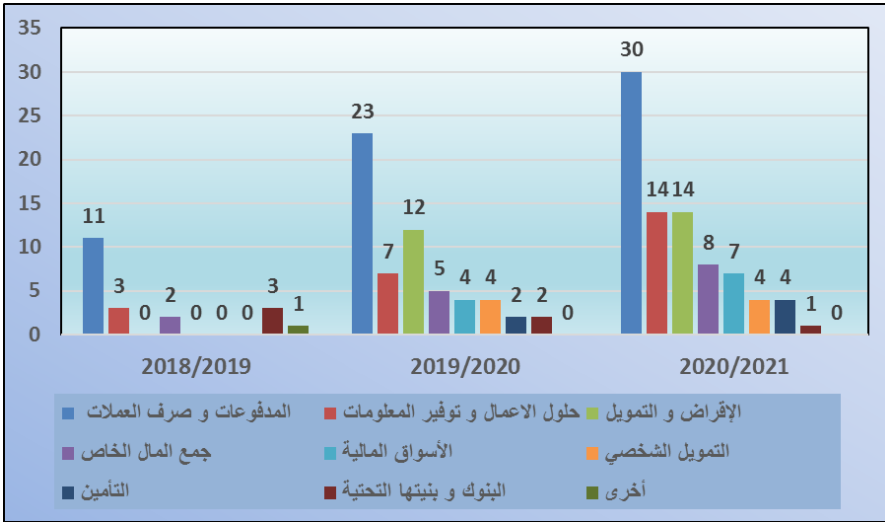
اطلاق خدمة Apple Pay؛

- إنشاء شركة المدفوعات السعودية؛

- وضع اللوائح الخاصة بقطاع المدفوعات؛
- بالإضافة الى: (شركة واد الرياض، 2021، صفحة 5، 15، 19)
- ترخيص البنك السعودي لإحدى عشر شركة تكنولوجيا مالية جديدة في مجال المدفوعات الالكترونية وذلك بهدف الارتقاء بالخدمات المقدمة في مجال القطاع المالي؛
- إطلاق نظام المدفوعات الفورية (IPS)؛
- الانعكاسات الايجابية لجائحة كوفيد 19 على القطاع وذلك بتسريع الاعتماد على المدفوعات الرقمية، حيث شكلت نسبة المعاملات غير النقدية 36,2% من إجمالي المدفوعات لسنة 2019، لتتجاوز الهدف المحدد مسبقا الخاص بسنة 2020 والمقدر بـ 28%.

كما عرفت الفترة ذاتها بروز مجالات جديدة وفق ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل 4: تعداد شركات التكنولوجيا المالية في السعودية حسب المجالات خلال الفترة (2018-2021)



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على (Entrepreneur Middel East, September 2021, p. 38).

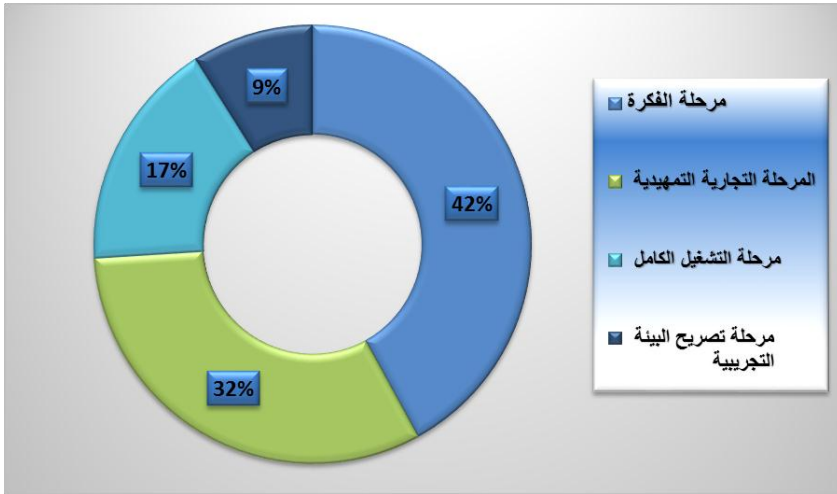
يوضح الشكل (4) بروز شركات التكنولوجيا المالية في مجالات جديدة مثل: الاقراض والتمويل الذي نشطت به 5 شركات خلال الفترة 2020-1019 وارتفعت الى 14 شركة خلال الفترة الموالية، اي بمعدل نمو قدر بـ 180%، اضافة الى مجال اسواق المال، التمويل الشخصي وإدارة الخزينة وكذا التامين.

3.4 توزيع شركات التكنولوجيا المالية في السعودية حسب مراحل تطورها:

تتوزع شركات التكنولوجيا المالية بالمملكة بشكل متفاوت وفق مراحل تطورها حسب ما يوضحه الشكل التالي:

شكل 5: توزيع شركات التكنولوجيا المالية في السعودية حسب مراحل تطورها الى

غاية 2021



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على (فنتك السعودية، اكتوبر 2021، صفحة 22).
يتبين من الشكل، ان نسبة الشركات الناشطة سواء بشكل كامل (بعد إطلاق المنتج وجذب العملاء المحتملين) او العاملة بتصريح في اطار البيئة التجريبية لم تتجاوز 26 %، وذلك راجع بالأساس لتركيز البيئة التجريبية على ضرورة استيفاء الطلبات لمجموعة من المعايير الاساسية اهمها: (فنتك السعودية، اوت 2020، الصفحات 10-11)

- عرض الطلب لابتكار حقيقي يوضح جانب النفع على المستهلك ويتناسب مع رؤية 2030؛

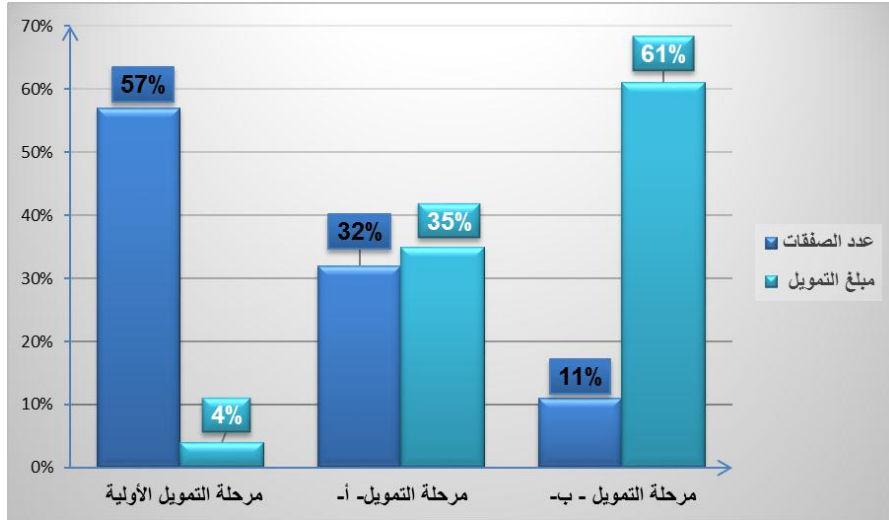
- تضمن الطلب لخطة تخارج واضحة تبين جاهزيته لمرحلة الاختبار وقدرة النشاط على ادارة المخاطر بطريقة واضحة؛

وفي المقابل لا تزال النسبة الأكبر من الشركات المسجلة في فنتك السعودية (42%) لم تتجاوز مرحلة الفكرة، و 32% منها لا تزال في المرحلة التجارية التمهيدية، الأمر الذي يوحي الى ارتفاع مستقبلي في عدد شركات التكنولوجيا المالية الناشطة السعودية.

4.4 توزيع شركات التكنولوجيا المالية في السعودية حسب المراحل التمويلية:

حظيت شركات التكنولوجيا المالية في السعودية بتمويل مختلف مراحل تطورها كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل 6: توزيع شركات التكنولوجيا المالية في السعودية حسب المراحل التمويلية إلى غاية 2021



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على (فنتك السعودية، اكتوبر 2021، صفحة 23).
يتبين من الشكل (6)، أن شركات التكنولوجيا المالية في مراحلها الأولية قد حظيت بالحصة الأكبر من حيث عدد الصفقات التمويلية، على عكس الشركات في مراحل النمو التي حصلت على عدد صفقات أقل ولكن بمبالغ تمويلية أكبر.

والجدير بالذكر ان عدد الصفقات سنة 2021 قد عرف تطورا لصالح مراحل النمو مقارنة بالسنة السابقة، التي سجلت ما نسبته 84% من عدد الصفقات للمرحلة

المبكرة (فنتك السعودية، أوت 2020، صفحة 18) ثم انخفضت بمقدار 21 % سنة 2021، الأمر الذي يوحي إلى ازدياد اهتمام المستثمرين بتمويل مراحل النمو. وتعد شركة تمارا الناشئة التي تعمل بنموذج عمل "اشتر الآن، وادفع لاحقاً" أفضل مثال عن تمويل المرحلة المبكرة، حيث تلقت استثمار بقيمة 6 ملايين دولار (ما يقارب 22,5 مليون ريال سعودي) في جانفي 2021، في شهر أفريل من نفس السنة حظيت بأكبر جولة استثمارية على الإطلاق في الشرق الأوسط بقيمة 110 مليون دولار (ما يقارب 412 مليون ريال سعودي) تحت قيادة موقع checkout.com (منشآت، 2021، صفحة 20).

5. تحديات وفرص شركات التكنولوجيا المالية في السعودية

1.5. التحديات

انطلاقاً من استطلاع آراء رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا المالية سواء المحليين أو الأجانب الذين يفكرون في نقل أعمالهم إلى المملكة، تمكنت فنتك السعودية خلال السنوات الثلاث الموالية لتأسيسها من تحديد أهم العناصر التي تعاني منها شركات التكنولوجيا المالية حسب مراحل تطورها والتي يلخصها الجدول التالي:

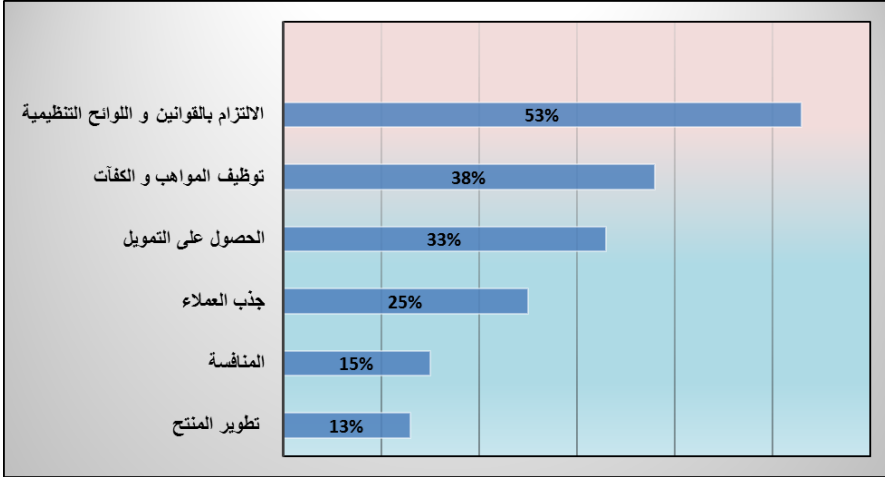
الجدول 1: تحديات شركات التكنولوجيا المالية السعودية حسب مراحل تطورها

التحديات	مراحل التطور
غموض بشأن: اللوائح، عمليات انشاء شركة فنتك، نشاط السوق وبياناته.	مرحلة ما قبل الاطلاق
الوصول الى الشبكات، سهولة التواصل مع رواد الاعمال في مجال التكنولوجيا المالية، تحديد الوجهة للحصول على الدعم، استقطاب المواهب الرئيسية، الوصول الى الملائكيين وأصحاب رؤوس الاموال لمرحلة البذرة.	مرحلة الاطلاق
استقطاب المواهب المناسبة، رفع مستوى التدريب والارشاد، التنقيف المالي العام للسوق، بحوث وبيانات السوق، زيادة فرص الحصول على التمويل، مواجهة التحديات مثل الامن السيبراني.	مرحلة النمو

المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على (Entrepreneur Middel East, September 2021, p. 71).

وعن اهم هذه التحديات وفق اخر مسح للتكنولوجيا المالية بالمملكة المعد من قبل فنتك السعودية سنة 2021، تم التوصل الى النتائج الموضحة في الشكل التالي:

الشكل 7: اهم تحديات شركات التكنولوجيا المالية في السعودية



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على (فنتك السعودية، اكتوبر 2021، صفحة 25).

يتضح من خلال الشكل (7)، ان الالتزام بالقوانين واللوائح التنظيمية يتصدر قائمة التحديات التي تواجه شركات التكنولوجيا المالية بإجماع ما يفوق نصف المشاركين في المسح، ويتمثل أبرزها في : (Albarrak & Alokley, 2021, p. 470)

- تعدد التراخيص المطلوبة من الشركات الناشئة المحلية لمزاولة نشاطها؛
- تحفظ كل من البنك المركزي السعودي وهيئة السوق المالية بشأن طريقة عملهما (منهاجها)؛
- دخول عدد محدود من الشركات للبيئة التجريبية حيث ان الغالبية تستكمل طلباتها مع فترة انتظار تتراوح بين 3 و 9 اشهر، حيث بلغ عدد الشركات المصرح لها الى غاية نهاية 2021 في البيئة التجريبية التشريعية (Sandbox) 34 شركة فقط، وفي مختبر التقنية المالية (Fintech Lab) 19 شركة من اصل 242 طلب (برنامج تطوير القطاع المالي، 2021، الصفحات 24-25)؛
- تركيز كل من البيئة التجريبية التشريعية ومختبر التقنية المالية على مجالات معينة للتكنولوجيا المالية كالمدفوعات وإقراض النذ للند (P2P).

ويأتي تحدي توظيف المواهب والكفاءات في المرتبة الثانية بنسبة 38% من اراء المشاركين، حيث يقابل استمرار وتيرة تسارع انشطة التكنولوجيا المالية تزايداً في الطلب على الافراد ذوي المواهب والكفاءات، هذا الاخير الذي تجاوز العرض بكثير في ظل غياب المهارات الاساسية المطلوبة، بسبب محدودية التعليم والتدريب المتاح محليا في مجال التكنولوجيا المالية (Albarrak & Alokley, 2021, p. 470)، حيث اظهرت نتائج المسح ان 88% من الشركات تجد صعوبة في ايجاد المهارات المناسبة للتوظيف، ابرزها في مجال: تطوير الاعمال، ذكاء الأعمال، الامتثال/ مكافحة غسيل الاموال، الامن السيبراني، علم البيانات والتحليلات، تعلم الالة/ الذكاء الاصطناعي، تطوير المنتجات، ادارة المشاريع، هندسة البرمجيات، تصميم واجهات المستخدم وتجربة المستخدم (فنتك السعودية، اكتوبر 2021، صفحة 7،9).

اضافة لما سبق، يبقى الحصول على التمويل تحديا هاما يعيق نمو شركات التكنولوجيا المالية على الرغم من المجهودات المبذولة، الى جانب كل من تحدي جذب العملاء، المنافسة وتطوير المنتج التي شهدت تراجعا في نسبها مقارنة بنتائج المسح المعد في سنة 2020، اين بلغت على الترتيب: 28%، 16% و 26% (Entrepreneur Middel East, September 2021, p. 72)، مع تسجيل اختفاء تحدي تطوير خطة العمل وكذا التوجيه والاستشارة.

2.5. الفرص

رغم التحديات التي تواجهها شركات التكنولوجيا المالية بالمملكة إلا ان نظامها البيئي يتضمن العديد من الفرص الجاذبة لرواد الاعمال في هذا المجال ابرزها ما يلي: (شركة واد الرياض، 2021، صفحة 9)

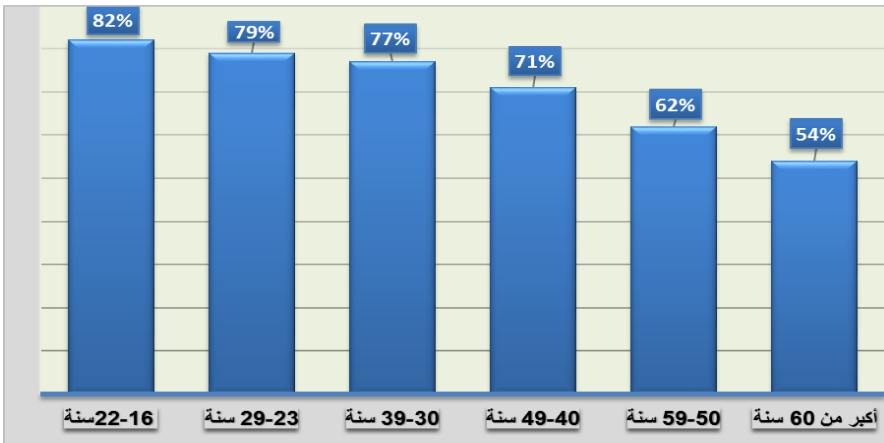
- اطار تنظيمي موثم ودعم حكومي: توفر العديد من المبادرات مثل فنتك السعودية، مختبر التقنية المالية، برنامج البيئة التجريبية وبرنامج تطوير القطاع المالي بيئة ملائمة لتطور ونمو التكنولوجيا المالية؛
- نمو التجارة الالكترونية والمدفوعات الالكترونية: تفضيل سوق التجارة الالكترونية بالمملكة بقيمة 28,8 مليار ريال سعودي، وتحقيق المدفوعات الالكترونية نسبة 36,2% من اجمالي المدفوعات سنة 2019 وتهدف لبلوغ 70% بحلول سنة 2030؛ كما اسفرت الدراسة التي اعدتها البنك المركزي

السعودي سنة 2021 لقياس وتقييم حصة المدفوعات الالكترونية بالمملكة على ان المدفوعات النقدية لم تعد اكثر وسيلة دفع على مستوى جميع القطاعات (افراد، اعمال، حكومي)، حيث بلغت 6% من اجمالي قيمة المدفوعات في المملكة مقارنة بـ 12% سنة 2019 (البنك المركزي السعودي، 2021، صفحة 4)؛

– اعتماد التقنية المالية في البنوك: يتم دعم التقنية المالية من قبل شاغلي الخدمات المصرفية، وذلك من خلال الاستثمارات (صندوق التقنية المالية لبنك الرياض)، الشراكات (البنك السعودي الفرنسي وهلا فينتك للمحفظات الرقمية) ومن خلال المنتجات الجديدة (Alinmapay)، بالإضافة الى مشروع المصرفية المفتوحة؛

– التركيبة السكانية الشابة والخبرة التقنية: ف 36,7% من السكان تتراوح اعمارهم بين سن 15-35 سنة، كما ان 40% من عملاء البنوك يقومون باستخدام التكنولوجيا في الاعمال المصرفية مقارنة بمتوسط استعمالها في الشرق الاوسط والبالغ 22%، كما تجاوز استخدام الفئات الاقل من 40 سنة للدفع الالكتروني بشكل يومي نسبة 77% بما يوحي لإقبال الشباب السعودي على استخدام التكنولوجيا المالية، كما اعتبرت النسبة الخاصة بباقي الفئات العمرية مشجعة ايضا حسب ما يوضحه الشكل ادناه:

الشكل 8: الاستخدام اليومي للدفع الالكتروني في السعودية حسب الفئات العمرية



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على (فنتك السعودية، 2021، صفحة 5).

- التمويل الملائم: استحوذت الشركات الناشئة السعودية على ما نسبته 21% من اصل 25 مليار دولار جرى ضخها في استثمارات جريئة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال عام 2021، ويعد قطاع التكنولوجيا المالية من اكبر القطاعات من حيث قيمة الاستثمار الجريء في السعودية، حيث بلغت قيمة تمويله 91 مليون دولار سنة 2021 (MAGNITT، 2021، صفحة 12،9)، وحققت معدلات نمو سنوية مركبة (CAGR) تجاوزت 40% بين عامي 2017 و2021، وهي أعلى بكثير من معدل النمو السنوي المركب لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي بلغ 28,6% خلال نفس الفترة (فنتك السعودية، أكتوبر 2021، صفحة 14)؛
- ارتفاع هوامش الربح في السوق السعودية حسب ما توضحه الكشوفات المالية للبنوك المدرجة فيها، مما يسمح بدخول المزيد من اللاعبين الرئيسيين لها (Albarrak & Alokley, 2021, p. 469).

6. الخاتمة

من خلال ما سبق يتضح ان التطور الذي شهدته شركات التكنولوجيا المالية في السعودية خلال الفترة (2018-2021) سواء من حيث العدد او المجالات التي تغطيها، يرجع بالأساس الى الجهود والمبادرات الحكومية الداعمة تحت اشراف البنك المركزي، هيئة السوق المالية وفنتك السعودية بالتنسيق مع باقي مكونات المنظومة، الامر الذي يؤكد صحة فرضية الدراسة، بالإضافة الى التداعيات الايجابية لجائحة كوفيد 19، كما لا يمكن اهمال وتجاوز وزن وأهمية التركيبة السكانية الشابة للمملكة وخبرتها التقنية في تحقيق ذلك، وعلى الرغم من الانجازات المحققة والتي تعد معتبرة جدا بالنظر للفترة التي تمت فيها، لا تزال شركات التكنولوجيا المالية بالمملكة تعاني من جملة من التحديات التي ستدرج مرفوقة بالحلول المقترحة لها، ضمن النقاط التالية:

- تعد البيئة التجريبية اطارا تنظيميا هاما وبيئة ملائمة لتطوير ودعم شركات التكنولوجيا المالية بالمملكة، الا ان دخولها لها مرهون بمدى توفر معايير الاهلية من جهة وبتفضيلات الحكومة وتوجهاتها بشأن مجالات النشاط من جهة اخرى، حيث ركزت في بدايات نشاطها على مجال المدفوعات هذا الاخير الي لا يزال مهيمنا رغم بروز مجالات اخرى منذ فترة (2019-2020)؛

- دخول عدد محدود من شركات التكنولوجيا المالية بالبيئة التجريبية مرهون كذلك بطول فترة الانتظار التي تتراوح بين 3 الى 9 اشهر، الامر الذي يستوجب ضرورة اطلاق المزيد من صناديق الاختبار بالمملكة بما سيرفع من عدد التراخيص الممنوحة؛
- تعد محدودية التعليم والتدريب المتاح محليا في مجال التكنولوجيا المالية تحديا كبيرا امام الشركات الناشئة فيه بالمملكة، وهذه الاخيرة مطالبة بالتفكير في تجاوزه من خلال تفعيل دور الجامعات ومنظومة التعليم بها، بإدراج التخصصات المطلوبة لتطوير وتوظيف التكنولوجيا المالية اي توفير المهارات والكفاءات لكل من الشركات الناشئة ومطورو التكنولوجيا وكذا البنوك لاسيما التقليدية منها، بالإضافة الى ضرورة استغلال برنامج فنتك التدريبي الذي اتاحته فنتك السعودية لتطوير المهارات القائمة وجذب مواهب جديدة؛
- لتخطي مشكل التمويل الذي لا تزال تعاني منه شركات التكنولوجيا المالية خاصة في مراحل نموها، يعد راس المال الجريء بالمملكة من اهم الحلول والفرص التي يجب عليها استغلالها لاسيما في ظل التطور الذي يشهده. وفي الاخير من المنتظر ان يفتح مشروع المصرفية المفتوحة افاقا جديدة للابتكار المالي بالمملكة من خلال مجموعة الفوائد الواسعة المرتبطة به.

7. قائمة المراجع

- MAGNITT. (2021). تقرير الاستثمار الجريء، المملكة العربية السعودية 2021. الشركة السعودية لراس المال الجريء.
- البنك المركزي السعودي. (2021). دراسة استخدام وسائل الدفع في المملكة العربية السعودية لعام 2021. البنك المركزي السعودي.
- البنك المركزي السعودي. (2022). مهام البنك المركزي السعودي. تاريخ الاسترداد 12 اوت، 2022، من <https://www.sama.gov.sa/ar-sa/About/Pages/SAMAFUNCTION.aspx>
- البنك المركزي السعودي. (بلا تاريخ). البيئة التجريبية sandbox. تاريخ الاسترداد 17 اوت، 2022، من <https://www.sama.gov.sa/ar-sa/SandBox/Pages/default.aspx>

البنك المركزي السعودي. (بلا تاريخ). سياسة المصرفية المفتوحة. تاريخ الاسترداد 20 اوت، 2022، من البنك المركزي السعودي: https://www.sama.gov.sa/ar-sa/Documents/Open_Banking_Policy-AR.pdf

برنامج تطوير القطاع المالي. (2021). التقرير السنوي لبرنامج تطوير القطاع المالي لعام 2021. مكتب برمامج تطوير القطاع المالي.

برنامج تطوير القطاع المالي. (2021). وثيقة برنامج تطوير القطاع المالي، خطة التنفيذ 2021. تاريخ الاسترداد 9 8، 2022، من رؤية 2030، المملكة العربية السعودية:

<https://www.vision2030.gov.sa/media/o1sc15zm/fsdp-ar.pdf>

شركة واد الرياض. (يوليو، 2021). التقنية المالية: تحول هيكل في صناعة الخدمات المالية. تاريخ الاسترداد 10 8، 2022، من <https://rvc.com.sa/reports>

شركة وادي الرياض. (31 مارس، 2021). حاضنات ومسرعات الاعمال، غرس بذور الابتكار. تاريخ الاسترداد 1 سبتمبر، 2022، من شركة وادي الرياض:

[/https://rvc.com.sa/reports](https://rvc.com.sa/reports)

فنتك السعودية. (يوليو، 2020). دليل شركات الفنتك لدخول السوق السعودي (الاصدار الثاني). تاريخ الاسترداد 10 8، 2022، من فنتك السعودية:

[https://fintechsaudi.com/wp-content/uploads/2020/07/Arabic-](https://fintechsaudi.com/wp-content/uploads/2020/07/Arabic-Fintech_Access_Guide.pdf)

[Fintech_Access_Guide.pdf](https://fintechsaudi.com/wp-content/uploads/2020/07/Arabic-Fintech_Access_Guide.pdf)

فنتك السعودية. (2021). المملكة العربية السعودية المسح الوطني للتقنية المالية -نتائج 2021. المملكة العربية السعودية: فنتك السعودية.

فنتك السعودية. (اكتوبر 2021). التقرير السنوي لفنتك السعودية 2021. فنتك السعودية: فنتك السعودية. (بلا تاريخ). المبادرات. تاريخ الاسترداد 20 اوت ، 2022، من فنتك السعودية:

[https://fintechsaudi.com/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a8%d8%](https://fintechsaudi.com/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a8%d8%a7%d8%af%d8%b1%d8%a7%d8%aa/?lang=ar)

[a7%d8%af%d8%b1%d8%a7%d8%aa/?lang=ar](https://fintechsaudi.com/%d8%a7%d8%af%d8%b1%d8%a7%d8%aa/?lang=ar)

فنتك السعودية. (اوت 2020). التقرير السنوي لفنتك السعودية 2019-2020. فنتك السعودية: فنتك السعودية. (اوت 2021). المملكة العربية السعودية المسح الوطني للتقنية المالية -نتائج 2021. المملكة العربية السعودية: فنتك السعودية.

2021. المملكة العربية السعودية: فنتك السعودية.

فينتك السعودية. (26 سبتمبر ، 2019). ما هو السانديوكس؟ (فينتك السعودية، المحرر) فينتك السعودية. (بلا تاريخ). قصتنا. تاريخ الاسترداد 19 اوت، 2022، من فينتك السعودية:

[https://fintechsaudi.com/%d9%82%d8%b5%d8%aa%d9%86%d8%](https://fintechsaudi.com/%d9%82%d8%b5%d8%aa%d9%86%d8%a7/?lang=ar)

[a7/?lang=ar](https://fintechsaudi.com/%d9%82%d8%b5%d8%aa%d9%86%d8%a7/?lang=ar)

منشآت. (2021). التقنية المالية، مستقبلها في السعودية. الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

هيئة السوق المالية. (بلا تاريخ). تعريف بالهيئة. تاريخ الاسترداد 15 اوت، 2022، من هيئة السوق المالية:

<https://www.cma.org.sa/AboutCMA/Pages/AboutCMA.aspx>

هيئة السوق المالية. (بلا تاريخ). مختبر التقنية المالية. تاريخ الاسترداد 17 اوت، 2022، من هيئة السوق المالية:

<https://cma.org.sa/Market/fintech/Pages/default.aspx>

Albarrak, M. S., & Alokley, S. A. (2021, September 29). *FinTech: Encosystem, Opportunities and Challenges in Saudi Arabia. Risk and Financial Management*, 14(10), 460-472.

Entrepreneur Middel East. (September 2021). An Ultimate Guide te Fintech in Kimgdom of Saudi Arabia: Opportunities and Chalenges in 2021. BNC Publishing .

FintechSaudi. (May 2019). Fintech Saudi Report 2018/2019. FintechSaudi.